رواية

الجريمة الغامضة



ميار حسام

كتوباتي
kotobati

الجريمة الغامضة

رواية

بقلم:

ميار حسام

الكتاب: الجريمة الغامضة.

النوع: رواية.

تأليف: ميار حسام.

تصميم الغلاف: مكتبة كتوباتي.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2022.

الإهداء:

الي ابي وامي واخوتي..

احبكم جميعا

1

يمكنك سماع دوى صوت كعبها العالي في جميع أرجاء المكان.

مكان بعيد عن المدينة.
خالي من البشر.

باختصار
انه المكان المثالي لارتكاب جريمة.

اقتربت من ذلك الجسد المقيد الذي يصب جسده الدماء ويظهر عليه علامات التعذيب الشديد.

قال بنفس متقطع: من انتِ؟ لماذا تفعلين ذلك بي؟

اقتربت منه أكثر لتهمس في اذنه بنبرة حادة مليئة بالكراهية والسخرية: أنا؟ انا الشخص الذي سيرسلك للجحيم

قال بنبرة مرتعبة ومرتجفة: ماذا فعلت لأستحق هذا؟ أنا لا أعرفك حتى! أخبريني من أمركِ بفعل هذا. انضمي لصفي وسأدفع لكي الضعف. أنا أعدكِ.

سألته بنبرة مستنكرة: هل حقا تسأل ما الذي فعلته لتستحق هذا؟!! أنت لا تعلم ما هو الخطأ الذي ارتكبته وما هو الحجم الهائل للجريمة التي ارتكبتها في حق روح بريئة؟

المجهول: ماذا تقصدين؟ انا لم افعل شيء! لقد اخذتِ الشخص الخاطئ.

أجابت: هل اختطاف شخص وتعذيبه حتى الموت هو لا شيء في رأيك؟

اتسعت عينيه في صدمة والآن فهم ما قصدته.

قالت: الآن هل تتذكر ما فعلت وما الذي اقصده؟ انا أعني تلك الفتاة التي قُتلت قبل عامين. هنا. في ذات المكان الذي انت به الآن.

قال بغضب: لقد سمعت شيئا لم يكن يفترض بها ان تسمعه. لقد استحقت الموت.

أجابته بسخرية: وأنت رأيت شيئا لا يجب ان تراه. وجهي. والآن لا يمكنني ان السماح لك بالرحيل.

توسلها بذعر: لن أخبر أي شخص عنكِ . أطلقي سراحي وسأفعل اي شيء تريدينه.

قالت بتعبير متأسف مزيف اثناء إخراج مسدسها: للأسف ما أريده هو موتك.

ثم أكملت بنبرة باردة: لذلك لم يجب عليك فعل ذلك. ها انت الآن تذوق عاقبة أفعالك. سألتني من قال لي أن أفعل هذا. إنها انسانيتي من أخبرتني.

أنهت حديثها لتطلق على رأسه بدون اهتمام وتتناثر دمائه على وجهها.

سقط رأسه ميتا أمامها.

رمقته بنظرة باردة وخالية من الحياة. قبل ان تخرج هاتفها.
وتتصل بالشرطة.

أخبرتهم بنبرة خائفة مزيفة: النجدة! هناك شخص ميت هنا.
أعطتهم الموقع وأغلقت المكالمة.

مسحت وجهها من دمه القذر وبدلت ملابسها لملابس شخص عادي كأنها مرت هنا ووجدته بالصدفة.
ثم أحرقت ملابسها الأخرى الملطخة بالدماء.

أعطته نظرة أخيرة وأخرجت ملاحظة من جيبها لتلقيها بجوار جسده بدون اكتراث.

ثم استدارت للخروج من المكان بأكمله بابتسامة راضية.

بعد برهة
صوت صفارات الشرطة ملأ المكان.

وضعوها في سيارة إسعاف لتفحصها.
بدت شاحبة ومصدومة للغاية من وجهة نظرهم.

قاموا بتأمين مسرح الجريمة وبدأوا في جمع الأدلة.
لم يجدوا شيئا سوى تلك الملاحظة.

والتي كان محتواها:
سأعود مجددا لكي أتخلص من جميع حثالة المجتمع.
سأعاقب كل من لم يستطع القانون معاقبته.
ترقبوا.
سأظهر مجددا قريبا.
ك

نظرت إليهم من بعيد وابتسمت بجانبية قائلة:
"حمقى"

2

تدخل مدرستها كالمعتاد وأول
شيء قابلته كان وجه صديقتها.

لورا: مرحبا إيميلي ، كيف حالك؟
إيميلي: أنا بخير شكرا ، ماذا عنكِ؟
لورا: كالعادة لا شيء جديد، كيف
قضيتِ عطلة نهاية الأسبوع الخاصة بك؟
إيميلي بابتسامة على وجهها: كانت
جيدة للغاية قضيت الكثير من المرح بها.
لورا: يبدو أن هناك شيئًا جيدًا حدث.
إيميلي: شيء من هذا القبيل. وانتِ كيف
كانت خاصتكِ؟
لورا: لقد كانت مذهلة، ذهبت إلى الشاطئ
مع عائلتي وقضيت وقتًا ممتعًا.
إيميلي: جيد لك. لقد مررتِ
من خلال الكثير في الآونة الأخيرة.
لورا: أجل. لقد ترك هذا تأثيراً جيداً علي.
إيميلي: هذا رائع. دعينا نذهب إلى الفصل
قبل أن نتأخر.

لورا: حسنًا. لنسرع.

في مكان آخر.
على وجه التحديد في مركز الشرطة.
كانت الفوضى تملأ المكان

كانوا يحاولون العثور على أي شيء يمكن أن يؤدي
منهم إلى الجاني.
لكنهم لم يجدوا شيئًا.
قائد الفريق: ما هي معلومات الضحية ؟
أحد الضباط: هو ابن أحد
أكبر العائلات في المدينة، مؤخراً، تم
إطلاق سراحه من السجن.
حكم عليه بالسجن لمدة عامين فقط. و
لولا غضب الشعب عليه.
لم يكن ليسجن.
القائد: ما هو اتهامه؟
الضابط: القتل والتشويه.

لقائد: أرني ملف القضية.

الضابط: ها هو يا سيدي.
بعد بضع دقائق.
رفع رأسه ينظر إلى الآخرين
بدهشة قائلًا:
لقد قُتِل بنفس الطريقة التي قَتَلَ بها تلك الفتاة وفي ذات المكان!
الضابط: نعم سيدي.
الزعيم: هذا المجرم يبدو ماكرًا و يبدو أن لديه الكثير من المعرفة. سيكون من الصعب الإمساك به. ليس هناك شك في ذلك

بعد ثلاثة أشهر.

أخبار عاجلة
"صاحب شركة كبيرة كان
قيد التحقيق لمدة ثلاثة أيام بتهم
بالاعتداء على موظف حتى الموت، تم
إطلاق سراحه لنقص الأدلة ".
بعد رؤية الخبر. نمت ابتسامة
وجهها.

نظرت إلى صورته التي تصدرت الأخبار
ثم قالت:
"سنلتقي قريبا، قريبا جدا"
دخل شركته التي كانت فارغة
بسبب تأخر الوقت أثناء الضحك
عالي.
قال وهو يضحك: هؤلاء البلهاء
لا يمكنهم وضعي في السجن مهما فعلت.
إنهم لا يعرفون مع من يعبثون.

صمت بعد سماعه صوتا
الصوت الذي أحدثه كعبها في جميع أنحاء
الشركة الفارغة.
سمع صوتا يقول.
: أنت على حق. لا أحد يستطيع أن يضعك في
السجن، فقط
لأن لديك المال والقوة.
نظر حوله باحثًا عن هذا الغريب
سارت نحوه وتابعت ،
قائلة: لهذا أنا هنا. للتخلص من
أناس مثلك.

شعر بشيء قوي يضربه من
الخلف.
ثم لم يشعر بشيء

عندما استيقظ. وجد نفسه مقيدًا
ورأسه ينزف.
قالت: المنظر رائع هنا.
شركة جميلة مثل هذه يجب ان يمتلكها
شخص جيد، وليس شخص مثلك.
المالك: من أنت؟ من أرسلك إلى
لفعل هذا؟
K: لماذا يسألني الجميع نفس الشيء
سؤال؟ لم يرسلني أحد.
قال: إذن، لماذا تفعلين ذلك بي؟
أجابت بتعبير قاتم عليها
وجهها: هل امتلاك شركة جعلك تفكر
أنه يمكنك امتلاك البشر؟ هؤلاء الأشخاص
عملوا بجد كل يوم لكسب لقمة العيش.
ولكنك حتى
لا تقدر جهودهم و

تعاملهم مثل الآلات. وإذا اشتكى شخص ما يمكنك ببساطة ضربهم حتى الموت ، صحيح؟

قال: تقصدين ذلك الموظف الغبي؟ هو لا يعني شيئا. ظل يشتكي بينما لم يقم بعمله بشكل صحيح. لماذا يجب ان اعاني بسببه؟

K: ولماذا كان عليه أن يعاني وحتى يموت بسببك من تعتقد نفسك ؟ يمكنك ببساطة طرده من العمل! لكنك اخترت الطريق الخاطئ. إذا لم يحكم القانون عليك. سأكون انا من تفعل ذلك.

ركع أمامها قائلاً: أرجوك أنا أتوسل إليكِ ألا تقتليني ، سأفعل أي شيء من أجلك ، إذا كنت تريدين الشركة، فسأعطيها لكِ. فقط ابقي على حياتي

K: ماذا لو قلت إنني أريدك أن تذهب إلى الشرطة وتعترف بما فعلته؟

التزم الصمت ولم يجب.

K: انظر؟ لا يمكنك فعل ذلك. الان توقف عن الثرثرة واحصل على عقابك بصمت.
قال: لا لا انتظر ......
وضعت الشريط على فمه حتى لا يستطيع تكلم أو أصرخ.
ليس كأن هناك شخص يمكنه سماعه.

في اليوم التالي
أخبار عاجلة

"رجل الأعمال المفرج عنه مؤخرًا كان وجد ميتا في مكتبه هذا صباح. "
"تعتقد الشرطة أن سبب الوفاة هو اعتداء شديد. إنهم يحاولون العثور على أي أدلة قد تقودهم إلى الجاني.
"
فابتسمت قائلة: هذا ما يستحقه.
كالعادة، لم تجد الشرطة شيئًا في مسرح الجريمة ولكن ملاحظة.
وقد كانت:

" K قد عادت"

3

تمشي مع علامات الغضب على وجهها بعد خسارتها قضية التشهير ضد زوجها السابق.
الآن يجب ان تدفع أكثر مما ربحت عندما فازت بقضية التعويض عن النفقة.
بالرغم انه من المفترض ان تأخذ تلك النفقة عندما تملك أطفال منه.
لكنها لا تملك.
على اي حال, فازت بالقضية وأخذت مبلغاً كبيراً من المال وقالت انها ستتبرع به.
لكنها لم تتبرع.
الذي تبرع هو عشيقها الذي كانت تخون زوجها معه.
ثم خرجت قائلة انها كانت ضحية للعنف المنزلي.
لذلك, تم رفع قضية تشهير ضدها.
قدمت أدلة مزيفة وحاولت إثبات انها تعرضت لذلك حقا.

بينما كانت هي المعتدية.

بقيت على تلك الحالة حتى كشفت نفسها بنفسها بدون ان تدرك.

وفي النهاية انقلب السحر على الساحر.

بينما تسير
شعرت بوغزة في عنقها
ثم فقدت الوعي.

عندما استيقظت وجدت نفسها مقيدة في مكان مهجور.

K: انظروا من لدينا هنا.
أكملت بابتسامة جانبية: إنها الآنسة بليندا.

بليندا: من انتِ؟

K: أنا؟ انا شخص لا يستطيع رؤية القذارة دون ان يتخلص منها.

بليندا: ماذا تعنين؟

K: أعنيكِ انتِ آنسة بليندا. بالتفكير في الأمر الآن أرى ان اسمكِ يصفكِ تماماً. إنه يعني أفعى.

بليندا: يا انتِ! من تكونين لكي تقولي هذا عني؟؟!!

K: أنا k. كاثرين.

بليندا: إذا؟ لماذا تفعلين ذلك بي آنسة كاثرين؟

كاثرين: لقد أخبرتك, لا أستطيع ان ارى القذارة ولا أتخلص منها.

بليندا: وما الذي يجعلك تظنين أنى قذرة؟ وأني افعى؟

كاثرين: امم دعيني أخبركِ.
أولاً: قمتِ بخيانة زوجك.
ثانياً: قمتِ بالاعتداء عليه.

ثالثاً: أخبرتيه ببرود انه لا أحد سيصدق انه تم الاعتداء عليه من خلالك.
رابعاً: بعد كل ذلك تخرجي وتقولين انكِ الضحية وهو المعتدي.
كيف يمكنكِ ان تكوني وقحة للغاية؟

أجابت بنبرة متعجرفة ومندفعة: وماذا في ذلك؟ لماذا لا يمكنني فعل ذلك؟ لقد كان زوجي; أستطيع ان افعل اي شيء له!

كاثرين: هل كونه زوجك يعني انه ليس انسان؟ وانه لا يملك مشاعر ويتأذى مثل بقية البشر؟ بحق الله, انه إنسان وليس كيس ملاكمة!!

بليندا: لكنكِ لا تستطيعين إنكار انني لم أقل اي شيء خاطئ. أعني من سيصدق ان الرجل هو الضحية؟!

كاثرين: هل تعتقدين ان كونك امرأة يجعلك دائماً الضحية؟ هناك ايضا العديد من الضحايا من الرجال. وكما يوجد العديد من المعتدين من

الرجال. يوجد ايضا معتديات من النساء. مثلكِ تماماً.

قالت ببرود: إذاً؟ ما الذي ستفعلينه؟ لقد فاز بالقضية وانتهى كل شيء بالفعل! لا أعلم ما ضرورة ما تقومين به الآن!

كاثرين: انتِ محقة. لقد انتهى كل شيء بالفعل. لكن لا أستطيع تركك تذهبين بتلك البساطة, علي ان اذيقك من ذات الكأس. لكي أحرص انكِ لن تكرريه مجدداً.
سأجعلك تتمنين الموت ولا تجدينه.
سأكون الكابوس الذي لن تستيقظي منه مهما حاولتِ.

بليندا: ألستِ خائفة من انني قد أبلغ عنكي؟

كاثرين: لن تتمكني من قول شيء غير ان k تكون امرأة تدعى كاثرين.

لن تستطيعي وصفي بسبب القناع الذي أرتديه. وهناك العديد ممن يدعون كاثرين لن يعلموا اي منهن هي القاتلة.

بليندا بينما بدأت تشعر بالخوف: ا... انتظري... يمكننا حل هذا بالحديث. العنف لا يحل اي شيء.

ضحكت كاثرين بشدة
ثم قالت: انظروا من يقول ان العنف لا يحل شيء. شخص يستخدم العنف بنفسه. هذا مضحك للغاية. كما انني اظن اننا تحدثنا كثيراً. الآن اصمتي ودعيني أقوم بعملي.

وضعت شريط على فمها.
وبدأت ما هي جيدة به.

اليوم التالي

"الآنسة بليندا التي خسرت مؤخراً قضية تشهير ضد زوجها تم نقلها إلى المستشفى بعدما عُثِرَ

عليها ملقاة في جانب الطريق ويبدو عليها علامات الاعتداء الشديد."

"تنتظر الشرطة استيقاظها لكي تسألها عن وقائع الحادثة."

في المستشفى

دخلت الشرطة غرفتها بعدما تم اعلامهم باستيقاظها.

سألها أحدهم بنبرة هادئة لكي لا تجزع : آنسة بليندا نعلم انكِ مررتِ بالكثير. لكن هل يمكنك اخبارنا ماذا حدث ومن فعل ذلك بكِ لكي نتمكن من امساكه ومعاقبته؟

قالت بينما اجتاحها الشعور بالخوف مجددا وتجمعت الدموع داخل عينيها حالما تذكرت ما حدث: انها k.

اتسعت اعين الجميع وأعطوا حديثها المزيد من الاهتمام.

بليندا: انها امرأة تدعى كاثرين. لم اتمكن من رؤية وجهها بسبب القناع التي كانت ترتديه. كما انها تملك رسالة لكم.

: ما هي ؟

بليندا:
"امسكوا بي إن استطعتم"

4

يتجول في ذلك المنتزه بحثاً عن ضحيته الجديدة التي سيخدعها ويستدرجها إلى مكان فارغ ويقتلها كنا فعل ممن سبقوها.

إنه مثل المفترس الذي يبحث عن فريسته.
. لكنه غفل عن تلك الأعين التي تراقبه من بعيد

لم يكن يعلم ان تلك المرة سيكون هو الضحية, والفريسة التي سيتم افتراسها.

وجد هدفه واتجه نحوه.

" هل يمكنكِ إرشادي إلى السينما؟ انا جديد هنا ومازلت لا أعلم المدينة جيدا. "

"بالطبع, لا املك شيء لفعله على اي حال."
اخذت حقيبتها ونهضت قائلة بابتسامة:
"هيا بنا"

أجابها: شكرا لكِ
وبادلها الابتسامة.

من الخارج قد تبدو ابتسامته طبيعية.
لكنه يضحك من الداخل بِشرّ.

بعد التأكد انه لا يوجد احد حولهم.
وضع يده على فمها حتى لا تصرخ.
وأخذها إلى مكان فارغ كما اراد.

حاولت المقاومة والهرب لكنها لم تستطع.
لقد كان اقوى منها.

بعد وصولهم للمكان تركها.
دائماً ما يحرص ان المكان الذي يأخذ ضحاياه
إليه يكون طريقه مسدود.
مكان لا سبيل للهروب منه.

قالت بينما تبكي بشدة: " لماذا تفعل ذلك؟"
الرجل: " بلا سبب. فقط من أجل المتعه."
لفتاة: " ولكن لما أنا؟"

الرجل: " عزيزتي أنا اختار الضحايا بعشوائية، وهذه المره وقع الإختيار عليكِ. لا تلوميني. لُمي نفسك التي ذهبت وراء غريب."

تسعت أعينها بتفاجأ والدموع مازالت تنهمر على وجهها. وقالت: " لقد اعتقدت انك تحتاج للمساعدة! أنا فقط اردت مساعدة شخص محتاج. هل هذا شيء سيئ؟"

تساءلت بنبرة مكبوته

اجابها بينما يخرج سكينه: " اعتقد انك الشخص الذي يحتاج مساعدة الآن."

رفع سكينه وعندما كان على وشك طعنها.

شعر بأحد يمسك يده ليمنعه من فعل ما كان على وشك فعله.

كاثرين بينما توجه حديثها للفتاة المنهارة على الأرض بينما تبكي وتصرخ بشدة: " اهربي"

نهضت سريعا قائلة: " ماذا عنكِ؟!"

كاثرين: " فقط اذهبي"

ركضت بأسرع ما يمكنها للهروب من ذلك المكان.

دفع كاثرين وصرخ في وجهها: " ماذا تظنين نفسك فاعلة؟؟!!

كاثرين: " اسفه على إفساد متعتك، ولكنك كنت على وشك قتل الفتاة أليس كذلك؟"

الرجل: " في ماذا يعنيك إن كنت سأقتلها ام لا؟!

كاثرين وقد تجاهلت ما قاله للتو: " جرائم القتل التسلسلي التي كانت تحدث مؤخرا انت مرتكبها صحيح؟

خطت خطوة للأمام مقتربة منه بينما تنظر داخل عينيه بشجاعة وأكملت: " في البداية تختار ضحيتك ثم تخبرها انك تائه وتحتاج احد لكي يرشدك، وعندما تقع الضحيه في فخك. تأخذها إلى مكان لا مفر منه كالذي نحن به الآن وتطعنها حتى الموت. هل قلت شيء خاطئ؟ اعترف بأن خطتك ذكية. ولكن لا يوجد ما يسمى بالجريمة المثالية. في النهاية سيقبض عليك شخص ما. ومن سوء حظك. أنا هو ذلك الشخص."

نظر لها بصدمه. كيف علمت كل هذا بحق الجحيم؟؟!! اخفى من صدمته سريعا واعطاها ابتسامة مزيفه بينما يقول وهو يصر على

اسنانه: " ألا تعتقدين انكِ تعلمي الكثير؟"
التقط سكينه مجددا وأكمل : " ألا تعلمين ان معرفتك تلك قد تؤدي إلى موتك؟

رفعت شعرها لفوق وربطته ثم وضعت قفازيها وأجابته: " كلا انت مخطئ. سوف تؤدي إلى موتك انت لا انا."

لكمته على وجهه حالما انهت حديثها.

والذي ادى إلى تراجعه عدة خطوات للخلف بسبب حركتها المفاجئة.

قال وهو يقهقه بصدمه: " انت حقا جريئة وشجاعة، ألستِ كذلك؟"

كاثرين وهي تبتسم بجانبية: " جربني"

ثم بدأوا القتال. القتال الذي انتهى بفوزها هي. سقط على الأرض يلهث، يحني رأسه في هزيمة، والدماء تتساقط منه.

كاثرين: " اخبرتك ان معرفتي ستؤدي إلى هلاكك، ألم أقل؟ لديك نفسك فقط لتلومها، نفسك التي استهانت بي فقط لأنني امرأة. هل حقا اعتقدت انني أتيت غير مستعدة؟ بينما أعلم اني سأواجه قاتل؟ انت أحمق حقا "

رفع رأسه بينما مازال يلتقط أنفاسه: " ماذا تكونين؟!" كاثرين:" أنا شخص يقتل الناس. مثلك تماما." الرجل: " إذا ما الذي يجعلك تظنين انك مختلفه عن الناس مثلي؟ انتِ قاتلة ايضا!

كاثرين: " لا انا مختلفة. افضل ان اقتل من أجل الخير على ان اقتل من اجل الشر او المتعة مثلما تفعل."

اخفض رأسه ليواجه الأرض عاجزا عن الكلام.

بينما رفعت هي رأسها بكبرياء: " والآن تحمل عاقبة أفعالك."

ظل على نفس الوضعية مستسلماً لمصيره. لا يستطيع الهرب على اي حال.

لهذا السبب نقول ان من حفر حفرة لأخيه وقع فيه.

وان أفعالك سوف ترتد عائدة إليك.

التقطت سكينه وفعلت ما يفعله بضحاياه بالضبط.

ألقت السكين بجانبه.

ثم استدارت خارجه من المكان

عندما وصلت الشرطة بعد أن أبلغت الفتاة عما حدث وارشدتهم للمكان بالتحديد. انه مكان معزول وفارغ. من الصعب الوصول إليه دون تعليمات أحد.
كان الآوان قد فات.
انه ميت بالفعل.
لاحظت الشرطة ان سماته تتطابق مع سمات القاتل المتسلسل.

سأل أحدهم الفتاة سريعا: " لقد اخبرتينا ان شخصا ما انقذك صحيح؟
الفتاة: " نعم فعلت"
الشرطي: " هل يمكنك اخبارنا كيف كان يبدو؟"
الفتاة : " لم أرى جيدا، ولكنها كانت امرأةٌ ما"

نظر للبقية بتعبير منطفئ وقال:

" انها k مجددا."

5

أثناء سيرها بين أروقة المدرس تتبادل الحديث مع لورا.
رأت تلك الفتاة التي تدعى آنا تغادر مكتب المدير ويبدو على وجهها علامات الغضب.
غادرت المدرسة بأكملها مصممة على القيام بما يدور في ذهنها

الإبلاغ عن تلك المدرسة الحقيرة.

لكن اثناء ذهابها إلى وجهتها
شعرت بأحد يغطي فمها بيده
و بأذرع تسحبها داخل سيارة.

اختفت لثلاثة أيام
قبل ان يتم العثور على جثتها طافية على سطح الماء.

بعد التحقيقات
أغلقت القضية على انها انتحار

بعد عدة ايام

قررت إيميلي الذهاب للتسوق مع لورا
أثناء حديثهم
قالت لورا: " هل علمت بما حدث لآنا؟
إيميلي: " ليس بعد سمعت عما حدث لكنني لا أعلم القصة كاملة."
لورا: " في ذلك اليوم عندما رأيناها تغادر مكتب المدير. كانت عازمة على التبليغ عن المدرسة.
لكن اثناء ذهابها للقيام بذلك تم اختطافها واختفت لثلاثة أيام قبل العثور على جسدها طافي فوق الماء.
إيميلي بصدمه وحزن: " يا لها من مأساة، لقد كانت شخص جيد، ولكن لماذا أرادت الإبلاغ عن المدرسة؟
لورا: " تعلمين انها جاءت إلى المدرسة بمنحة دراسية. لقد قامت بما في وسعها لكي تكون في المركز الأول وكان من المفترض بها ان تكون.
ولكن دائما ما تم تفضيل أبناء أصحاب السلطه

عليها. حدث هذا لعدة مرات. اظن انه قد طفح كيلها تلك المرة. لذلك السبب انتحرت.

إيميلي: " انتحرت؟؟!! ولكنك قلت انه تم اختطافها! إذا كيف انتحرت؟!"

لورا: " لا أعلم هذا هو الشيء الغريب. ولكن الشرطة أغلقت القضية على انها انتحار."

إيميلي: " لقد فهمت. اتمنى ان ترقد بسلام."

لورا: " وانا ايضا."

بعد ان انتهوا من التسوق
عادت إيميلي لمنزلها وحديث لورا يدور بذهنها.
هناك شيء مريب
وهي عازمة على معرفة ما هو.

بعد عدة أيام أخرى

يخرج من المدرسة بعد انتهاء الدوام ويبدو على وجهه علامات السعادة والفرح.

كيف لا يكون وقد تلقى للتو مكافأته على جعل ابنائهم في المراكز الأولى.

أراد أن يشتري بعض الهدايا من أجل ابناءه احتفالا بتلك المناسبة السعيدة، ركب سيارته وعندما كان على وشك الذهاب

سمع صوتا خلفه يقول: " تبدو في مزاج جيد، كيف تجرؤ!"

المدير: " من ان ....

لم يكن قادرا على انهاء جملته بسبب تلك الإبره المخدره التي تم غرسها في رقبته ليفقد الوعي.

وضعته في المقعد الخلفي وتولت هي القيادة لذلك المكان.

عندما استيقظ ووجد نفسه هناك

شعر بالذعر

كاثرين: " لقد استيقظت وأخيرا. هل تتذكر هذا المكان؟ لقد كنت متواجد هنا منذ عدة ايام "

المدير: " م... ماذا تعنين؟"

كاثرين: " أعني آنا الفتاة التي قتلتها."

المدير: " ل... لا أعلم عما تتحدثين."

كاثرين: " لا تتظاهر بالغباء. انت تعلم بالضبط ما اتحدث عنه، اتحدث عن آنا الفتاة التي تدرس في مدرستك والتي قتلتها للتغطية على الأفعال السوداء التي تقوم بها في المدرسة. حقا لا يوجد حدود لجشع الإنسان. انت تمتلك مدرسة بأكملها. ومازلت تريد المزيد."

المدير: " ك... كيف علمتِ عن ذلك!! من انتِ؟ هل تعملين مع الشرطة؟"

كاثرين: " ماذا؟ هل ظننت انه لن يعلم أحد بما تقوم به؟ ضحكت بكراهية وسخرية وأكملت: الشرطة؟ اي شرطة تتحدث عنها؟ لقد علموا انك المجرم وانك من قتلتها، ولكنهم أغلقوا القضية كإنتحار. انا لا أفهم! كيف لفتاة تم اختطافها ان تنتحر!! هل يظنون حقا ان الناس بهذا الغباء؟!!"

المدير: " علموا؟ كيف!

كاثرين: " ذلك الجرح على ذراعك. لقد كان نتيجة من دفاعها عن نفسها أليس كذلك؟ لقد وجدوا جلدك تحت اظافرها اثناء قيامهم بالتشريح. هكذا علموا."

المدير بينما يهمس لنفسه: " تلك الفتاة الغبية تتسبب لي بالمتاعب حتى في موتها. أكمل بصوت مسموع: " إذا. ماذا تريدين؟ هل... هل تقرب لكِ؟ لذلك السبب أتيتِ إلي؟ للإنتقام؟

كاثرين: " اممم يمكنك القول انها تقرب لي بطريقة ما. والإنتقام؟ نعم لقد أتيت للانتقام. والذي أريده هو اخذ روحك، كما اخذت خاصتها.

المدير: " ر... روحي!! أر... أرجوكِ ألا تفعلي ذلك. لدي زوجة وأطفال."

كاثرين: " هل تظن ان ذلك سيجعلني اشفق عليك؟ وهي امتلكت والدين! لقد اخذت ابنتهم منهم! لماذا لا استطيع القيام بالمثل وان اخذك من زوجتك وابناءك؟"

المدير: " لم يرتكبوا اي خطأ."

كاثرين: " أعلم لذلك لم امسهم بأذى."

المدير بينما بدأ بالبكاء: " أرجوكِ. أرجوكِ ألا تفعلي ذلك."

كاثرين: " أراهن على انها توسلت إليك بنفس الطريقة. لكنك لم تلقي اعتبارا لتوسلاتها. وسأفعل الشيء ذاته."

حالنا انهت حديثها ألقته في الماء.
تشاهده وهو يتخبط بها محاولا النجاة بحياته.
: رمقته ببردو قائلة:

" هذا ما تستحقه"

تمت بحمد الله.